

# ردّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على فضيلتي الشيخين سليمان العلوان وطارق السويدان..

هذا البيان بتاريخ :

2011-04-25 م الموافق : 1432-05-21 هـ

---

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-29 01:54:45 بتوقيت مكة المكرمة

[www.nasser-alyamani.org](http://www.nasser-alyamani.org)

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 05 - 1432 هـ

25 - 04 - 2011 مـ

07:06 صباحاً

[ لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان ]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=14250>

ردّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على فضيلتي الشيخين سليمان العلوان وطارق السويديان ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الاطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر، سلامُ الله عليكم أحبّتي الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، فصبرٌ جميلٌ فلا تأخذكم الغيرة بالحقّ على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فتشتمون من شتمنا وأفقي في شأن الإمام ناصر محمد اليماني من قبل الحوار.

ويا فضيلة الشيخ طارق السويديان ويا فضيلة الشيخ سليمان العلوان، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وأنا الإمام المهدي أصلي عليكم وأسلم تسليمًا أن يهديكم الله إلى الصراط المستقيم وجميع المسلمين فيبصر قلوبكم بالحقّ، {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} [الأعراف:105]، وليس بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً.

ألا والله ما اخترت أن تكون طاولة الحوار بيني وبينكم في عصر الحوار من قبل الظهور الإنترنت العالمية من ذات نفسي بل بأمرٍ من الله، وذلك أمرٌ يخصني تنفيذه وفي ذلك حكمةٌ بالغةٌ كونكما يا فضيلة الشيخ طارق وسليمان لا تستطيعان أن تقاطعا الإمام المهدي فتشوشا فكره وترتيبه للمنطق الحقّ كون الحوار في عصر الحوار من قبل الظهور هو بالقلم الصامت ولذلك لا تستطيعون أن تقاطعوا كلامي؛ بل ليس أمامكم إلا أن تتدبروا منطقي وسلطان علمي من أول البيان إلى آخره لأنّ الحوار مكتوبٌ وليس كلاماً متبادلاً باللسان، ألا والله لو يظهر لكم المهدي المنتظر على إحدى القنوات الفضائية حوار علماء الأمة لكان الحوار أشدّ ضجةً من الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة كون الإمام المهدي سوف ينسف عقائد لدى كثيرٍ من المسلمين مخالفةً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وبما أنّها عقائد اختلطت بدمائكم وأنفسكم فلا تستطيعون الصبر والانتظار حتى يكمل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ما لديه من سلطان العلم؛ بل سوف يكون الحوار مثله كمثل الاتجاه المعاكس فتقاطعونني بين اللحظة والأخرى فتشوشون فكري وترتيب البرهان الذي أرتبه شيئاً فشيئاً كالبناء المحكم الذي أسس على تقوى من الله، فاتّقوا الله أحبّتي في الله، وما كان للإمام المهدي المنتظر أن يتبع أهواءكم حسب اختياركم فليس لكم الخيرة من الأمر؛ بل أنطق بالبيان الحقّ للقرآن، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فعليها وما أنا عليكم بوكيل.

ويا علماء الأمة وخطباء المنابر ومفتي الديار استجيبوا لدعوة الحوار للمهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور عبر طاولة الحوار العالمية (**موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية**) حتى يتبين لكم شأن ناصر محمد اليماني هل هو المهدي المنتظر أم كذابٌ أشرٌ؟ فإن تبين لعلماء المسلمين أنَّ ناصر محمد اليماني هو حقاً المهدي المنتظر لا شك ولا ريب، فمن بعد التصديق يظهر لكم المهدي المنتظر عند البيت العتيق للبيعة العامة والولاء بالحق.

ويا أحبتي في الله ليس من العقل والمنطق أن يظهر لكم المهدي المنتظر عند البيت العتيق للبيعة من قبل الحوار؛ بل العقل والمنطق هو أن يتم الحوار من قبل الظهور ومن بعد التصديق بالحق يظهر لكم المهدي المنتظر عند البيت العتيق أفلا تتفكرون؟

ويا أحبتي في الله فضيلة الشيخ سليمان العلوان وكذلك فضيلة الشيخ طارق محمد السويديان، فما دام الله أظهركم على شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فوجب عليكم الذود عن حياض الدين حتى لا يُضلل الإمام ناصر محمد اليماني أحداً من المسلمين إن كنتم ترونني أدعو إلى باطلٍ، والله المستعان يا أخي الكريم الفاضل فضيلة الشيخ سليمان العلوان بقولك عن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بما يلي: (وحاشاه من الصدق). بمعنى أنك ترى ناصر محمد اليماني كذاباً أشر وليس المهدي المنتظر. ومن ثم يرد عليك ناصر محمد اليماني وأقول: لك الحق أن تتوقع أنَّ ناصر محمد اليماني إما أن يكون من الصادقين وإما أن يكون من الكاذبين ومن ثم تُنظر الحكم علينا إلى ما بعد الحوار، ولا يحق لك أن تحكم على الإمام ناصر محمد اليماني: (أنه كذاب وحاشاه من الصدق)؛ ومن ثم يرد عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: رجوت من الله أن يغفر لحبيبي في الله فضيلة الشيخ المحترم سليمان العلوان وكذلك أخيه طارق محمد السويديان وكافة علماء المسلمين وأمتهم وأقول:

اللَّهُمَّ اغفر لهم فإنهم لا يعلمون إني الإمام المهدي الحق من ربهم، ولو علموا علم اليقين إني الإمام المهدي المنتظر لاشتاقوا إلى لقائي فيضموني إلى صدورهم شغفاً وحباً في الله ويشكروا فضل الله عليهم أن بعث الإمام المهدي المنتظر في أمتهم وجيلهم ثم يكونوا من الشاكرين.

ويا أحبتي في الله أشهدُ الله والأنصار السابقين الأخيار وكفى بالله شهيداً أي لا أحصر الحوار في موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية؛ بل أعلن الاستعداد للحضور إلى موقع فضيلة الشيخ سليمان العلوان أو موقع فضيلة الشيخ طارق محمد السويديان وأنا واثق فيهما الثقة التامة أنَّ الحقوق لديهم محفوظة، ولذلك لا أخشى من التزييف والتحريف من قبلهم في بيانات الإمام ناصر محمد اليماني لديهم بل أمنحهم الثقة التامة كونهم ليسوا من الجاهلين فلهم الحق في الاختيار في أمرين أن يكون الحوار إما بموقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية وحقوقهم محفوظة وكفيلهم الله على ذلك، وإذا لم يثقوا في الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فأقول لا تثريب عليكم ولا حرج كونكم لا تعلمون أنني المهدي المنتظر الحق من ربكم خليفة الله على العالمين؛ بل سوف يتواضع الإمام ناصر محمد اليماني فسوف يحضر هو لديكم في الموقع الذي تختارون أن يكون طاولة الحوار العالمية بين علماء المسلمين والنصارى واليهود حوار المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور وكلُّ منّا في داره (رايق) على أحسن حالٍ يكتب رده من غير مقاطعة ولا تشويش بكلِّ هدوءٍ وسكينةٍ وطمأنينةٍ، فتلك نعمة من الله فاستخدموها لبيان نور الله لهدى البشر وتعليمهم البيان الحق للذكر يا شباب المسلمين المثقفين وليس لنشر الفحشاء والمنكر كما يفعل المجرمون، فاتقوا الله واشكروا نعمته عليكم يزدكم.

ويا أحبتي في الله طارق السويديان وسليمان العلوان وكافة علماء المسلمين، والله الذي لا إله غيره إن كان ناصر محمد اليماني هو حقاً المهدي المنتظر فإن جميع علماء المسلمين والنصارى واليهود لا يستطيعون أن يهيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة ولو اجتمعوا له، وليس للإمام المهدي ناصر محمد اليماني غير شرط واحد أن يرضوا بالله حكماً بينهم فيما

كانوا فيه يختلفون في الدين: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} ﴿١٠﴾ صدق الله العظيم [الشورى].

ولن أَرْضَى بغير الله حكماً بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَعَيِّرَ اللَّهُ أَتَّبِعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام: 114].

ويا علماء المسلمين والنصارى واليهود، والله لا استطيع إقناعكم والهيمنة عليكم بالحق من رب العالمين حتى تستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى الله وما على الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله من محكم كتابه فيما كنتم فيه تختلفون وإن لم أجد فمن سنة رسول الله الحق التي لا تحالف لمحكم الكتاب كون الإمام المهدي المنتظر لا ينكر سنة البيان الحق للقرآن لأني أعلم أن أحاديث السنة النبوية الحق هي من عند الرحمن كما القرآن من عند الرحمن، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} ﴿١٩﴾ صدق الله العظيم [القيامة].

ألا وإنما أحاديث السنة النبوية الحق لا تزيد القرآن إلا بياناً، وإنما ننكر منها ما جاء مُناقضاً لمحكم القرآن أو للعقل والمنطق كون الله سوف يسألكم كذلك عن عقولكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} ﴿٣٦﴾ صدق الله العظيم [الإسراء].

ويا أحبتي في الله فضيلة الشيخ طارق السويدي وأخيه سليمان العلوان وكافة علماء المسلمين وأمتهم والناس أجمعين، وتالله لا ولن تتبّعوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني حتى تستخدموا عقولكم التي أنعم بها الله عليكم فتفكروا في بيان الإمام ناصر محمد اليماني هل هو بيان رجل مجنون؟ فإذا ذهب عقل الإمام ناصر محمد اليماني فإنها لم تذهب عقولكم فسوف يتبين لكم ذلك من خلال منطق ناصر محمد اليماني وسلطان العلم الذي يُجَاجِكُم به ناصر محمد اليماني.

وأحذر أنصار المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني أن يتبّعوا الإمام ناصر محمد اليماني الاتّباع الأعمى، فإن وجدوا الإمام ناصر محمد اليماني ينطق لهم بشيء يخالف للعقل والمنطق فلا يقولوا بما أننا صدقنا أنه المهدي المنتظر فما قاله سوف نصدقه ونتبّعه حتى ولو كان مخالفاً للعقل والمنطق، كلا وربّي الله ليسألكم الله عن عقولكم التي أنعم بها الله عليكم.

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين وأمتهم إن مثل بعث الإمام المهدي كمثل بعث الأنبياء والمرسلين، فلن تجدوا أنه صدق فاتّبع الأنبياء والمرسلين إلا الذين استخدموا عقولهم فتفكروا فيما أنزل إليهم من ربهم بتدبر العقل والمنطق بغض النظر عما وجدوا عليه آباءهم حتى إذا حكموا عقولهم تبين لهم أنه الحق من ربهم كونهم تبين لهم إن صاحبهم ليس منطق مجنون ولا يدعو الناس إلى عبادة نفسه من دون الله بل يدعوهم ليكونوا ربانيين بالحق يعبدون الله وحده لا شريك له فأجابوا فتوى عقولهم إن الله هو الأحق بعبادتهم مما سواه سبحانه وتعالى علواً كبيراً فتركوا ما وجدوا عليه آباءهم واستجابوا لدعوة الحق من ربهم فاتّبعوا أنبياءه برغم إن أتباع الأنبياء ليسوا بعلماء بادئ الأمر ولذلك صدّقوا الحق من ربهم؛ بل لا يعلمون شيئاً وإنما تفكروا بادئ الأمر بعقولهم في منطق الداعية فأقرته عقولهم الحق من ربهم، وأولئك الذين هدى الله من عباده من أولي الأبواب وهم الذين لا يحكّمون على الداعية من قبل أن يسمعو لقوله ويتفكروا فيه بل استمعوا القول أولاً ومن ثم اتّبّعوا أحسنه إن تبين لهم أنه الحق من ربهم يصدقه العقل والمنطق، فأولئك نبشرهم مقدماً بالهدى، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ} ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ} ﴿١٨﴾ صدق الله العظيم [الزمر].

ولكن الذين لم يهدهم الله إلى الحق فليس أن الله ظلمهم سبحانه فلم يهدهم! تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49]؛ بل ظلموا أنفسهم بسبب الاتباع الأعمى لمن كانوا قبلهم ولم يستخدموا عقولهم شيئاً ولذلك قال الكفار بالحق من ربهم: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك].

إذاً يا أحبتي في الله إن سبب دخول أهل النار للنار من الجن والإنس هو عدم استخدام العقل للتمييز بين الحق والباطل واتباعه، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين إن الإمام المهدي يبتعثه الله حكماً بالحق بين علماء المسلمين والنصارى واليهود وكافة البشر، فهل من العقل والمنطق أن يدعو البشر المهدي المنتظر إلى الاحتكام إلى كتاب بحار الأنوار أو كتاب البخاري ومسلم برغم أنني لا أكذب ما كان حقاً فيها من الأحاديث الحق والروايات وإنما أكذب ما جاء فيها مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم؟

ويا فضيلة الشيخان سليمان العلوان وطارق السويديان إنني أدعوكم وكافة علماء اليمن خاصة وعلماء المسلمين عامة للحضور إلى طاولة الحوار العالمية للمهدي المنتظر (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني) ذي اللون الأزرق؛ كون مواقعنا كثيرة. وإن حقوقكم محفوظة لدينا مصنونة، وكذلك سوف تكونون لدينا معترزين ومكرمين ضيوفاً محترمين ولن نحجبكم ولن نغير من قولكم شيئاً، ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين. فإن تبين لكم أن الإمام ناصر محمد هو حقاً الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد فسوف تعلمون الحق من ربكم، وإن هيمنتم على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة فقط فعلى ناصر محمد اليماني التراجع عن عقيدة أنه المهدي المنتظر وعلى جميع الأنصار في مختلف الأقطار التراجع عن اتباع ناصر محمد اليماني لئن غلبوني علماء المسلمين ولو في مسألة واحدة، فكونوا من الشاهدين يا معشر المسلمين على أنفسكم وعلى علمائكم وعلى المهدي المنتظر الحق كون ناصر محمد اليماني سوف ينسف بعض عقائدكم في الدين نفساً كونها ليست من دين الله في شيء؛ بل وردت إليكم من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم على لسان أوليائه الذين يظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ضد اتباع الذكر المحفوظ من التحريف والتزييف، وأرادوا أن يضلّوكم عما أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم ولكن عن طريق أحاديث السنة النبوية كونها ليست محفوظة من التحريف ولذلك جاءوا إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليظهروا الإيمان ويبطنوا الكفر والمكر وإنما اتخذوا أيمانهم ستاراً ليكونوا من رواة الأحاديث في السنة النبوية، وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾} اتخذوا أيمانهم جنةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ومن ثم علمكم الله كيفية طريقة صدهم عن سبيل الله أنه ليس بالسيف؛ بل بما هو أشدّ خطراً من ضرب السيوف؛ بل ليكونوا من رواة الأحاديث في السنة النبوية ليضلّوكم عن اتباع ما أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم ولذلك كانوا يحضرون مجالس الحديث حتى يكونوا من رواة الحديث. وقال الله تعالى: {مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتَّبعتُم الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].



وبما أن قرآنه وأحاديث بيانه كلها من عند الله، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ {صدق الله العظيم [القيامة]}، ولذلك علمكم الله أن حديث البيان في السنة النبوية لو كان من عند غير الله؛ أي من عند الشيطان فسوف تجدون بينه وبين محكم قرآنه اختلافاً كثيراً كون الحق والباطل نقيضان لا يتفقان. إذأ يا قوم لقد جعل الله محكم القرآن هو المرجع للأحاديث في السنة النبوية وعلمكم الله عن طريقة كشف الأحاديث المكذوبة عن النبي زوراً وبهتاناً أنكم سوف تجدون بينها وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً، ولذلك أدعوكم إلى الله الواحد القهار ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون في الدين وما على المهدي المنتظر إلا أن يستنبط لكم حكم الله الحق من محكم الذكر المحفوظ من التحريف حجة الله عليكم يوم القيامة لو لم تتبعوا الحق من ربكم، وقال الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} ﴿١٥٧﴾ {صدق الله العظيم [الأنعام]}.

فأجيبوا دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم يا معشر علماء المسلمين واعلموا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي في الرؤيا الحق: [كان مني حرثك وعلي بذرك، أهدى الرايات رايثك وأعظم الغايات غايثك، وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته]

وفي رؤيا أخرى: [وأنتك أنت المهدي المنتظر، وما جادلك عالم من القرآن إلا غلبته] انتهت الرؤيا بالحق.

ولكني أشهد الله أنه ما أمركم أن تجعلوا الأحكام الشرعية على الرؤيا المنامية كون الرؤيا فتوى تخص صاحبها، ولكن هذه الرؤيا سوف تكون حجة عليكم لو أن الله أصدقني الرؤيا بالحق على الواقع الحقيقي فتجدون أنه حقاً لا يجادل ناصر محمد اليماني عالماً من القرآن إلا وأقام عليه ناصر محمد اليماني حجة العلم والسلطان من محكم القرآن.

ويا أحباب الله، بلغوا بالبيان الحق للكتاب ذكرى لأولي الأبواب بكل حيلة ووسيلة فتلك مهمتكم يا من أظهركم الله على أمري وصدقوا واتبعوا، ولا تستيسوا ممن يحظروكم ولا تستيسوا ممن يكذبوكم وقولوا كما قال أتباع أحد الأنبياء لطائفة منهم في قول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا دُسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّ بَيْتِهِمْ بِيَمِينِهِمْ وَفَجَعَلْنَاهُمْ لِقَاكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ فَاتَّبِعُوا لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ} ﴿١٦٥﴾ {صدق الله العظيم [الأعراف]}، فهل تعلمون البيان الحق لقولهم: {قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} {صدق الله العظيم} أي معذرة إلى الله حتى لا يحاسبنا على عدم التبليغ بما أنزل الله إلينا ما دمننا صدقنا وأتبعنا وكذلك لعلهم يتقون فيتبعون الحق من ربهم، فكونوا من الشاكرين أحبتي في الله وبلغوا بالبيان الحق للكتاب أجمعين في عصر الحوار من قبل الظهور فجميعه نور على نور وشفاء لما في الصدور، ولا تنهوا ولا تحزنوا وقولوا للناس حسناً وبشروا ولا تنفروا وكونوا لئنين ذوي خلق عظيم في دعوتكم، وتذكروا قول الله تعالى: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} {صدق الله العظيم [آل عمران: 159]}.

وأطيعوا أمر الله إليكم وإلى جميع الدعاة إلى سبيله في قول الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل: 125]، وقول الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ {صدق الله العظيم [فصلت]}.

وتذكروا وصية الله لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام، فبرغم أن فرعون كان عالٍ في الأرض من السُرفين {فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ

الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ [النازعات:24]، فبرغم ذلك أمر الله نبيه موسى وأخاه هارون عليهما الصلاة والسلام؛ وقال الله تعالى: {اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [طه].

ويا أحباب الله إن كنتم حريصين على تحقيق ما يحبه الله ويرضاه فسوف تجدون فتوى ما يحبه الله ويرضاه في قول الله تعالى: {وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

وأحب إلى نفس الله أن تدعوا عباده إلى سبيله فتصبروا على أذاهم حتى يهديهم فذلك أحب إلى الله من لو أنهم يقاتلوكم فتقاتلوهم فتقتلوهم فيدخلهم النار، ولم يأمركم الله بقتال عباده حتى يكونوا مؤمنين فلا إكراه في الدين، وإنما عليكم ما على رسوله والإمام المهدي في قول الله تعالى: {وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

ولربما يود أن يقاطعني أحد الذين يتبعون أحاديث الشيطان المخالفة لمحكم القرآن ويحسبون أنهم مهتدون فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني، بل قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روي عن عبد الله عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث أخرجاه في الصحيحين من رواية واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده عبدالله بن عمر وقوله إلا بحق الإسلام هذه اللفظة تفرد بها البخاري دون مسلم وقد روى معنى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ففي صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس يعني المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وخرج الإمام أحمد من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم].

انتهى

ومن ثم يرد عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: بل ذلك حديث جاءكم من عند الشيطان الرجيم بمكر خبيث حتى يؤلبوا البشر على حربكم كونهم إذا لم يحاربوكم فسوف تُكْرَهُوهم على الدخول في دينكم كرهاً وهم صاغرون أو تقتلوههم وتسفكوا دماءهم وتسبوا نساءهم وتأخذوا أموالهم غنيمةً لكم بحجة عدم دخولهم في دين الله! ولم يأمركم الله ورسوله بذلك أبداً بل أمركم الشيطان الرجيم، فكيف تطيعون أمر الشيطان وتعصون أمر الرحمن في محكم كتابه في قول الله تعالى: {إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾} [المزمل].

{فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾} [الغاشية].

{فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَىٰ ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ

فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ { [الأعلى]. }

{ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [يونس: 99].

{ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ } [البقرة].

{ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ } [الكهف].

{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ } [التغابن].

{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ } [المائدة].

{ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ } [النحل].

{ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ } [النور].

{ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ } [العنكبوت].

{ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ } [الرعد].

صدق الله العظيم

فاتقوا الله يا أولي الالباب، وسألتكم بمن أجرى السحاب وأنزل الكتاب وخلق الإنسان من تراب أليست كافة أوامر الله إلى رسوله في محكم الكتاب مخالفةً لأمر الشيطان في سنة البيان في الحديث المُفترى على الرحمن إلى رسول القرآن أنه قال:

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ويسيئوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى].

ولا أقول في صحابة رسول الله الذين ورد هذا الحديث أنه عنهم إلا خيراً، فكما افترى شياطين البشر على رسول الذكر كذلك يفترون على صحابته الأخيار، فاتقوا الله واتبعوا كتاب الله وسنة رسوله الحق إلا ما خالف من أحاديث سنة البيان لمحكم



القرآن فاعلموا أنه حديثٌ مفترى من عند الشيطان، اللهم قد بلغتُ اللهم فاشهد.

أفلا تعلمون أنكم حتى لو أكرهتم كافة الجن أو الإنس حتى يكونوا مؤمنين بالرحمن وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة لما تقبل الله صلاتهم ولا زكاتهم وهم كارهون حتى تكون صلاتهم وزكاتهم خالصة لله من قلوبهم وليست خشية من أحدٍ؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} ﴿١٨﴾ صدق الله العظيم [التوبة]، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

وأما بالنسبة للجهاد في سبيل الله لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان فذلك أمر من الرحمن إلى الذين مكّنه الله في الأرض، تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} ﴿٤١﴾ [الحج]، {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} ﴿١١٠﴾ صدق الله العظيم [آل عمران].

ولكن للأسف إن كثيراً من علماء الأمة وخطباء المنابر لا يفرّقون بين الآيات في محكم الذكر التي تخص الدعوة إلى الله ولا بين الآيات في محكم الذكر التي تخصّ في الجهاد في سبيل الله للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان وليس لإكراه الناس بالإيمان بالرحمن، أفلا تتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا معشر الذين أضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم؟ ولسوف أضرب لكم مثلاً كيف استطاع الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ويحسبون أنهم مهتدون أن يقنعوا أتباعهم في قتل الكفار الذين لا يؤمنون، فعلى سبيل المثال: يقولون لهم: "قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [عن عبدالله عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى] رواه البخاري ومسلم، ومن ثم يقول: فهذا يعني أن الله أمرنا بقتال المشركين وقتلهم حتى يكونوا مؤمنين فيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ما لم يتم ذلك فقد أحلّ الله لنا دماءهم ونساءهم وأبناءهم وأموالهم غنيمةً لنا! ومن ثم يقول وقال الله تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} صدق الله العظيم [التوبة:5].

ومن ثم يزيدهم بآياتٍ أخرى، ويقول قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَبْغِيهَا عَنْهُ فِيهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ} ﴿١١١﴾ [التوبة]، وقال الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} ﴿٣٩﴾ صدق الله العظيم [الأنفال].

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني: إنّما أمركم الله بقتال الكفار الذين يقاتلونكم في دينكم ويفتنون من اتّبعكم ولذلك أمركم الله بقتال الكفار الذين يقاتلونكم حتى لا يفتنوا من آمن بدعوتكم وصدّقكم واتبّع دين الحق من ربّه، فهنا وجب عليكم نصره إخوانكم في الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ} صدق الله العظيم [الأنفال:72].

تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى تَدَاعَى

## بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى [صدق عليه وآله الصلاة والسلام.

وإنما أمركم الله بقتال من يقاتلكم من الكفار الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ولم يأمركم الله بالاعتداء على من لم يقاتلوكم من الكفار، وقال الله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

كون الله لم ينهكم عن الكفار الذين لم يقاتلوكم في دينكم بل أمركم الله أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم وتعاملوهم كما تعاملون إخوانكم المؤمنين بمعاملة الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [المتحنة].

ولم يأمر الله رسوله أن يقاتلهم حتى يكونوا مؤمنين بل أمر الله عبده ورسوله أن يعدل بين المؤمنين والكافرين، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلِذَلِكَ فَادُعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُم لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الشورى]، فكيف يخالف محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: [أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]؟

وأما بالنسبة لقول الله تعالى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [التوبة: 5].

فإنما يقصد المشركين المتخلفين في مكة من بعد البراءة كون الله أمر المسلمين بعدم اقتراب المشركين لبيته المعظم حتى يكون خالصاً للمسلمين يحجوا إليه، وتبرأ الله من حج المشركين إلى بيته المعظم شاهدين على أنفسهم بالكفر، بل جعله الله سواءً للناس لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر لا يشرك بالله غيره في عبادته لربه، ولذلك أمر الله المسلمين بعدم اقتراب المشركين من المسجد الحرام، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ومن بعد إعلان البراءة من الله ورسوله يوم الحج الأكبر فمن وجدوه في مكة المكرمة فقد تحدى براءة الله ورسوله فأمركم الله بقتاله حتى ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة إلا أن يعلن لكم إسلامه فيقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فهذا يعني أنهم صاروا إخواناً لكم في الدين ولهم الحق في المسجد الحرام كما لكم ولذلك أمركم الله أن تخلوا سبيلهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾} إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾} فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾} وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

غير إنّ الله أمر المؤمنين أنّ من استجار به من الكفار والمشركين أن يُجرّه حتى يسمع كلام الله فإن اتّبع الحق من ربّه فكان بها؛ وإنّ أبي فأمركم الله أن تبلّغوه مأمّنه فتخرجوا معه حتى يتعدّى مكة وتعاملوه المعاملة الحسنة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم.

فاتّقوا الله يا معشر الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فأضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم، واتّقوا الله يا معشر علماء المسلمين يا من لا تفرّقون بين الحمير والبعر برغم أنّ الفرق بين الحمير والبعر مختلف جدّاً! فكيف أنكم لا تفرّقون بين المهدي المنتظر الحق من ربكم وبين المهديين الذين تتخطبهم مسوس الشياطين كالذي يوسوس له قرينه الشيطان أنّه المهدي المنتظر؟ فيبين الحين والآخر يظهر لكم مهديّ منتظر جديد، أفلا تعلمون إنّما ذلك مكر من الشيطان الأكبر حتى إذا بعث الله اليكم المهدي المنتظر الحق من ربكم فتقولون: "إنما هو كمثل الذين يدعون شخصية المهدي المنتظر بين الحين والآخر". فتعرضون عنه حتى يأتيكم عذاب الله بما تسمّونه الكوكب العاشر! أفلا تتقون؟ أفلا تتدبرون البيان الحق للذكر الذي يحاجكم به المهدي المنتظر الحق الإمام ناصر محمد اليماني ومن ثم تقارنوا بين سلطان علمه وسلطان علم المهديين المفترين الذين تتخطبهم مسوس الشياطين أفلا تتقون؟ فإذا كنتم من الذين لا يحكمون من قبل أن يسمعوا القول ثم يتدبروا منطق وسلطان علم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وسلطان علم المهديين الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فسوف تجدون أنّ الفرق بين المهدي المنتظر وبين المفترين لشخصية المهدي المنتظر هو كالفرق بين الحمير والبعر، أم إنكم لا تفرّقون بين الحمير والبعر! أفلا تتفكرون؟

ويا قوم أزيّت الأزفة ليس لها من دون الله كاشفة، أفمن هذا الحديث تضحكون ولا تبكون! أفلا تعلمون أنّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ليخاطبكم بكلام الله رب العالمين فاتيكم بالبيان الحق للقرآن بقرآن من محكم القرآن العظيم؛ بآيات بيّنات هُنَّ أم الكتاب المحكمات لعالمكم وجاهلكم بلسان عربي مبين يفقههن ويعلم ظاهرهن وباطنهن العالم منكم وعامة المسلمين كون ظاهرهن كباطنهن لا يزيغ عمّا جاء فيهن إلا من كان في قلبه زيغ عن الحق.

ويا فضيلة الشيخ المحترم والمكرم سليمان العلوان ويا فضيلة الشيخ المحترم والمكرم طارق السويدان، أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أحبتي في الله ونعتبركم لمن أشجع علماء المسلمين كونكم تريدون أن تذودوا عن حياض الدين؛ ونعم الرجال، فهل تعلمون أنّ سبب الفرق المارقة من المسلمين التي مرقت من الدين فأحلّت للمسلم قتل أخيه المسلم إنّها بسبب الحكمة الغيبية بهترب العلماء من حوار الأئمة المارقين من الدين بحجة عدم إظهارهم ثم اتّبعهم من اتّبعهم من الذين لا يعقلون، فهاهم يقتلونكم حتى في بيوت الله فذلك هو ما جنيتموه بسبب قولتكم المشهورة "لن نجيب حوارهم حتى لا نساعد في إشهاره" بل الحق هو أن تشهروا أنّه على ضلال مبين فتقيموا عليه حجة العلم والسلطان المبين من محكم القرآن العظيم. فلنفرض أنّ طارق السويدان وسليمان العلوان أقاموا الحجة على الإمام ناصر محمد اليماني في موقعه ثم تبين لأنصاره أنّ ناصر محمد اليماني كان من الضالين المضلين لو أقام عليه سليمان والسويدان الحجة من محكم القرآن حتى ولو قام ناصر محمد اليماني بحذف ردود طارق وسليمان فعندها سيعلم الأنصار إنّما حذفها لأنهم أقاموا عليه حجة العلم والسلطان، ومن ثم يتولّى عن الإمام ناصر محمد اليماني أنصاره شاكرين لفضيلة الشيخ طارق وسليمان أنّهم أنقذوهم من ضلال ناصر محمد اليماني لو كان على ضلال مبين، فبالله عليكم أليس ذلك ما سوف يحدث لو يقيم طارق وسليمان الحجة من محكم القرآن على الإمام ناصر محمد اليماني؟ إذاً يا قوم اكفروا بالحكمة الخبيثة "لن نجيب حوارهم حتى لا نساعد في إشهاره" بل اشهروا الضالّ المضلّ للعالمين حتى ولو كان ناصر محمد اليماني. ولكن أنصاري اتّبعوني لأنهم من أولي الأبواب، ولذلك والله لا تستطيعون أن تردّوهم عن اتّباعي حتى تأتوا للقرآن بالبيان الأحسن من بيان ناصر محمد اليماني تأويلاً وأصدق قيلاً وأهدى سبيلاً ولكنكم لا تستطيعون شيئاً، فهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّي الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أعلمكم بكتاب الله القرآن العظيم.

ويا فضيلة الشيخ سليمان والسويدان، ما ظنكم بقول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾} يريدون ليُظْفِرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الصف].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما هو الاسم الذي سمي به خاتم الأنبياء والمرسلين منذ أن كان في المهد صبياً، فهل كان اسمه (أحمد)؟ بل كان اسمه (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم، وبما أن أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ذاته محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذاً يا قوم لقد جعل الله الحجة بالحق هي في سلطان العلم وليس في الاسم برغم أن فضيلة الشيخين طارق السويدان وسليمان العلوان يشهدان بالحق من ربهم من قبل أن يبعث الله المهدي المنتظر ناصر محمد أن الله يبعث المهدي المنتظر ناصر محمد، ولربما يود أن يقاطعني سليمان غاضباً فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني، فهل تفتري علينا؟ ومنذ متى شهد طارق وسليمان أن الله يبعث المهدي المنتظر ناصر محمد؟". ومن ثم يرد عليهم الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: فهل تشهدون أن الله يبعث المهدي المنتظر نبياً جديداً من رب العالمين بكتاب جديد؟ ومعلوم جوابكم فسوف تقولون: "عليك أن تعلم يا من يزعم أنه المهدي المنتظر ناصر محمد أننا لا نشهد أن الله يبعث المهدي المنتظر نبياً جديداً كون خاتم الأنبياء والمرسلين هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديقاً لفتوى الله في محكم كتابه: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب: 40]، ولذلك يشهد طارق وسليمان وجميع علماء المسلمين وعامتهم أن الله يبعث الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد، بمعنى أن الله يبعثه ناصراً لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحاج البشر بذات حجة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن العظيم، كون الله لم يبعث الإمام المهدي نبياً جديداً بل ناصرأ لما جاء به محمد رسول الله خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وآله المطهرين".

ويا فضيلة الشيخ سليمان وطارق السويدان، فهل تريدان أن تستمسكا بزيادة الإدراج [واسم أبيه اسم أبي]؟ فعلى الرغم أنكم مختلفون في هذا الإدراج اختلافاً كبيراً أنتم والشيعة وكثير من الفرق الأخرى ومن ثم تريدون أن تباهلوني على ذلك الإدراج وتذرون البيان الحق للقرآن، أفلا تعلمون أن الله جعل الحجة في العلم وليس في الاسم؟ ولذلك قال الله تعالى: {وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} صدق الله العظيم [الصف: 6].

ولكنكم تعلمون أن اسمه عليه الصلاة والسلام كان (محمدأ) منذ أن كان في المهد صبياً والناس ينادونه (يا محمد) وليس (يا أحمد) وإنما جعل الله لمن يشاء من الأنبياء اسمين اثنين كمثل نبي الله يعقوب ونبي الله إسرائيل برغم أنهما لشخص واحد وكذلك نبي الله (أحمد) و(محمد) برغم أنهما لشخص واحد، وإنما يريد الله أن تعلموا أنه جعل الحجة في العلم وليس في الاسم برغم أن الإمام المهدي المنتظر لا يوجد له اسم (محمد بن عبد الله) بل أسماؤه كما يلي:

1- المهدي المنتظر (ناصر محمد)

2- المهدي المنتظر (عبد النعيم الأعظم)

وفيهم حكمة بالغة لو كنتم تتفكرون، فذروا حجة الجدل في الاسم وابدأوا بحجة سلطان العلم، وإن أبيتم فقد سبقت فتوانا بالحق عن البيان الحق لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن اسم المهدي المنتظر قال: [يواطئ اسمه اسمي]،

ولكنكم اعتقدتم أنّه يقصد يطابق اسمه اسمي ولذلك فمنكم من يسمّونه (المهديّ المنتظر محمد بن عبد الله)، أو المهديّ المنتظر (أحمد بن عبد الله)، ولكنّ أولي الألباب من علماء اللغة العربيّة سوف يدركون أنّ التواطؤ لا يقصد به التطابق بل التواطؤ يقصد به التوافق.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أليس الاسم محمد يوافق في اسمي (ناصر محمد) بمعنى أنّكم وجدتم أنّه يوافقه وليس يطابقه كون اسم النبي عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبد الله) والإمام المهدي (ناصر محمد) وجعل الله التواطؤ للاسم محمد في اسمي في اسم أبي لحكمةٍ بالغةٍ وذلك حتى يشهد من صدّق بالحقّ فأتبعه فيقول:  
(أشهد أنّ لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وأشهد أنّ الإمام المهديّ ناصر محمد)

كون الإمام المهدي ليس برسولٍ من ربّ العالمين بكتابٍ جديدٍ حتى تشهدوا له بالرسالة بالحقّ كون الرسالة من الربّ التي يحاجّكم بها الإمام المهدي ناصر محمد اليماني هي ذاتها رسالة القرآن العظيم التي يحاجّكم بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع التابعين للحقّ إلى يوم الدين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..  
أخوكم في دين الله؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

## فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	ردّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على فضيلتي الشيخين سليمان العلوان وطارق السويدان..	2